تعذر أن يدنو اليه رجاؤه
فيا لك مآءً زال عنه قذاؤه
فلو كان يخفى الستر ثم صفاؤه • عليه فأبدى كل ما في ضميره
هوآءٍ جرم كامل اللطف خارق
اذا ما جرى يزري على ومض بارق
فاكرم بماءٍ مسرع الجري دافق
فما جدول ينساب من رأس شاهق • كما انساب أيم في صفيح حدوده
يؤثر في صم الجلامد وسمه
ويبقى على الفولاذ من بعد رسمه
اذا ما جرى في الخبت فالاسم اسمه
تكسّر فوق الصخر بالجري جسمه • فذاك على الآمه خبير
اذا فاه ذو وصف به وتفننا ١
وفاه بتغريب المعاني فأحسنا
ولم تر رجع الطرف في اللحظ ارنا
بأسرع منه جرية غير أننا • نصيّرهم بالعقد مثل صخوره

وقال

وقال ايضا في قافية الراء

تشعبت الذي قد كان قبلي مستترا
واظهرت ما قد كان في القلب مضمرا
وقلت وقد لام العذول فأكثرا
خليلي لوما في الصناعة أو ذرا • فلست وان اكثرتما اللوم مقصرا
أهيم اذا ما جاز في سمعي اسمها
ويجذبني نحو التأمل رسمها
لذاك تساوى العدل عندي وظلمها
فما حق ذي حزم اذا كان علمها • له موردا أن يبتغي عنه مصدرا
غدوت بها مضنى الفؤاد متيما
كئيبا بما ألقى من الوجد مغرما
واني واياها كما قد علمتما
فلا تذكراها بالملام فانما • يهيج غرامي أن الام وتذكرا
هي الغادة المحبوب بالطبع قربها
وكل وان لم يمكن الوصل صبها

Copyright © King Saud University